

## 32 شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. قال الامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه المعنون بعمدة الاحكام كتاب الصلاة باب

التشهد عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن. التحيات لله والصلوات والطيبات

السلام عليك يا ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وفي لفظ اذا قعد احدكم في الصلاة

فليقل التحيات لله وذكره. وفيه فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل لعبد لله صالح في السماء والارض وفيه فليتخير من المسألة ما شاء. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا شأننا كله لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم انا نسألك الفقه في الدين والتوفيق باتباع

نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. اما بعد قال المصنف الامام عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه العمدة عمدة احكام باب التشهد. والمراد بالتشهد اي في الصلاة سواء في الجلسة التي تكون في

وسط الرباعية بعد الثانية من والثلاثية او في اخر الصلاة. رباعية كانت او ثنائية او ثنائية والصلوة الرباعية والثلاثية فيها تشهدان الاول منهما واجب من واجبات الصلاة والثاني ركن من اركانها. ولهذا اذا ترك الاول قام

مستوى قائما قد ترك التشهد الاول نسيانا له لا يرجع اليه لانه من واجبات الصلاة اما الركن فانه لابد ان يرجع اليه. لان الركن لا تتم الصلاة الا به التشهد الاول من واجبات الصلاة ولهذا جبره النبي عليه الصلاة والسلام بسجدتين عند

كما نسي واما التشهد الاخير فانه ركن من اركان الصلاة. واما الصلاة ذات الركوعين فان التشهد فيها وهو تشهد واحد يعد ركن يعد ركننا من اركانها. وسمي تشهدا لذكر

بالشهادتين فيه. شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. وهما اعظم الكلمات واجلها اورد رحمه الله تعالى اولا حديث عبدالله المسعود رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد

وكفي بين كفيه. علمني التشهد كفي بين كفيه. اي كف عبد الله بن مسعود بين كف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه كما بين العلماء رحمهم الله ليست من باب المصافحة

لان السنة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم المنقولة عنه في الاحاديث الكثيرة في المصافحة انها بيد واحدة. اليمين تصافح اليمين ليست باليدين. وانما باليمين وسميت مصافحة لان كلا من

او المتصاحبين يضع صفحة يده على صفحة يد الاخر. وهذه صفحة اليد. فكل منهما يضع يده على صفحة اليد الاخرى ولهذا تسمى مصافحة. فاذا اظيف الى اليمين شمال زاد على المصافحة ان الشمال ستكون على ظهر اليد ومصافح ان تكون صفحة

اليد على صفحة اليد الاخرى. ولهذا السنة في المصافحة مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم والمروي عن الصحابة رضي الله عنهم اليمين باليمين يصافح المرء بيمينه يمين الاخر. فهذه السنة واما قول ابن مسعود هنا

بكفي بين كفيه هذا ليس من باب المصافحة. وانما من باب الاخذ باليد عند الاهتمام بالتعليم. الاخذ باليد عند الاهتمام بالتعليم. مثل ما جاء في الحديث اخر في صحيح البخاري قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنكبي وقال اذا كنت

في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. هذا هذا الاخذ المقصود به الاهتمام في مقام التعليم. الاهتمام في مقام التعليم فكون النبي صلى الله عليه وسلم جعل كف ابن مسعود بين كفيه وهو يعلمه هذا نوع من الملاطفة والاهتمام في

المقام مقام التعليم بهذه الكلمات العظيمة كلمات التشهد. قال كما يعلمني السورة من القرآن. كما يعلمني السورة من القرآن. ومن المعلوم ان السورة من القرآن يجب ان تحفظ بحروفها كما جاءت بالفاظها كما جاءت. تراعى

اه في السورة بان تحفظ كما وردت. لا يغير لا في حرف ولا في حركة اعرابية ولا غيرها عربية يؤتى به كما ورد فاذا قوله كما يعلمني

السورة من القرآن يدل على ان المسلم يلزمه

ان يحفظ الفاظ التشهد كما جاءت. ان يحفظ الفاظ والتشهد كما جاءت والملاحظ ان بعض عوام المسلمين امضى حياته كلها وهو يأتي بالتشهد بالفاظ ليست بالفاظ المأثورة بالفاظ ليست بالفاظ المأثورة. بل يكون قد تغييرا سواء في الفاظ او في الحركة الاعرابية او الحركة غير الاعرابية حتى ان بعضه لا يغير المعنى حتى ان بعضه لا يغير المعنى فقول ابن مسعود كما يعلمني السورة

وان القرآن يدل على اهمية العناية بالفاظ التشهد والالتيان بها كما جاءت عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. قال التحيات لله تحيات لله والمراد بالتحيات اي التعظيمات الكاملات التامات كلها لله لا تصرف الا له من خضوع وذل وسجود وركوع وغير ذلك هذا كله لا يصرف لاحد سواه. فقول التحيات لله اي خالصة. لا تصرف الا له اي جميع التعظيمات من خضوع وركوع وسجود بما في ذلك الصلاة. الصلاة من جملة التحيات التي لا تكون الا لله. وعطفها على التحيات من باب عطف الخاص على العم. اهتماما به التحيات لله والصلوات الصلوات قيل على معناها اللغوي وهو الدعاء اي الدعاء كله لله. وقيل على المعنى الشرعي وهي ذات الركوع والسجود فرضها ونفلها لله. وكل من الدعاء والصلوات فرضا ونفلا لله لا يصرف شيء منه بغيره صرفه لغير الله شرك اكبر ناقل من الملة. فلا يدعى الا الله ولا يصلى الا لله

سبحانه وتعالى. والطيبات اي من الاقوال و الافعال لله سبحانه وتعالى. لان الله عز وجل طيب لا يقبل الا الطيب. ومن اسمائه تبارك وتعالى الطيب. واسم دال على الطيب في اه افعاله وصفاته وكلماته فالله عز وجل كلها طيبة. وصفاته كلها طيبة. وافعاله كلها طيبة واقواله كلها طيبة وشرعه كله طيب. ولا يقبل سبحانه الا الطيب. من الاقوال والافعال ولا تكون الاقوال والافعال طيبة الا اذا اخلصت لله وكانت موافقة لشرعه فاذا لم تكن خالصة او لم تكن موافقة للشرع لا تكن طيبة والمؤمنون هم اهل الطيب. واذا كملوا ايمانهم كملوا طيبهم ولا يدخل الجنة الا الطيبين. كما في القرآن طبتهم فادخلوها

رتب الدخول دخولهم الجنة معطوفا على قبلة بحرف الفاء مما يشعر ان سبب الدخول هو طيبهم طبتهم فادخلوها اي بسبب طيبكم ادخلوا الجنة. والمراد بالطيب المؤمن اي بتوحيده لله اخلاص ديننا لله واتباعه شرع الله سبحانه وتعالى وبعده عن معصية الله سبحانه وتعالى

فالطيبات لله اي من الاقوال والاعمال والافعال فهو طيب لا يقبل الا طيب يبقى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هذه دعوات للنبي عليه الصلاة والسلام تعظيمات لله جل في علاه خص النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الدعوات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام هذا دعاء بالسلامة من كل نقص وعيب رحمة الله دعاء بالرحمة وهي اما الحصول الخير وبركاته دعاء بالبركة وهي تتضمن الزيادة في الخير والنماء لان البركة تعني الزيادة والنماء فالرحمة تريد حصول الخير والبركة تريد تفيدنا ماء الخير وزيادته. فجمعت هذه الكلمات الثلاث السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلامة من النقص وحصول الخير ونماء الخير

لاحظ جمعت السلامة من النقص والعين وحصول الخير وجوده الخير وسيادته وان يكون لا يزال في زيادة ونماء. وكما قدمت هذه دعوات للنبي عليه الصلاة والسلام. فاذا كان يدعى له فلا يدعى وهذا من ادلة التوحيد اذا كان يدعى له بالسلامة والرحمة والبركة لا يدعى من دون الله فهذا من ادلة التوحيد فهو عليه الصلاة والسلام عبد يدعى له بالسلامة والرحمة والبركة ومن يدعى له بذلك لا يدعى من دون الله سبحانه وتعالى فالدعاء عبادة والعبادة حق لله جل في علاه لا تصرف الا له. وقوله ايها النبي قوله ايها النبي هذا خطاب ايها النبي وهو يؤتى كما جاء. في حياته وبعد مماته. الصحابة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون هذه الصيغة. ايها النبي من كان يصلي معه في مسجده ومن كان يصلي في المساجد الاخرى ومن كان منهم مسافرا وبعد وفاته ايضا مضوا على هذه الطريقة ايها النبي وهذا خطاب والمراد بالخطاب استشعار المراد بهذا الخطاب الاستشعار بانه من عظم المحبة له كانه حاضر. من عظم المحبة القائمة في قلب المؤمن للنبي عليه الصلاة والسلام كانه فيخاطبه هذا الخطاب ايها النبي ومن معلوم ان هذا خطاب الحاضر لكنه من باب

استشعار لعظم المحبة وعظم الحق الذي له صلوات الله وسلامه عليه. والحاصل انه يؤتى به كما اه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وكما علم اه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. علينا اي على هذا المصلي ومن معه من المصلين فهذا دعاء خاص للمصلي ومن معه ثم عمم وعلى عباد الله الصالحين وهذا التعميم كما جاء في الحديث نفسه في بعض الروايات فيه يكون بذلك قد سلم على كل عبد صالح في السماء والارض. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. قول المصلي وعلى عباد الله الصالحين

يتناول كل عبد صالح في السماء والارض في السماء من الملائكة وفي الارض من عباد الله الصالحين وكان كان الصحابة رضي الله عنهم قيل ذلك يفصلون في السلام السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان السلام على فلان. تبقى بهذه الطريقة مسألة طويلة ولا لا يمكن ان يستقصي كل من يريد ان يسلم عليه. فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وامر من يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد لله صالح في السماء والارض. في هذا من الفوائد كمال الادعية النبوية وانها دعوات جامعة الفاظها قليلة وجمعت الخير كله. وهذا من خصائص الدعوات المأثورة عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. قوله وعلى عباد الله الصالحين فيه ان العبد الصالح مهما بلغ صلاحه يدعى له. ومن كان يدعى له لا يدعى من دون الله. وهذا ايضا من ادلة التوحيد هذا من ادلة التوحيد. وفيه ابطال التعلق بالاولياء. الاستنجاد بهم والاستغاثة وغير ذلك لان العبد مهما بلغ من الصلاة يدعى له. ومن يدعى له لا يدعى من دون الله. فالدعاء عبادة لا تصرف الا لله سبحانه وتعالى. قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله وجاء في بعض الروايات الثابتة عن غير واحد من الصحابة في نقل التشهد وحده لا شريك له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وهي ثابتة وحده لا شريك له اشهد ان لا اله الا الله هذي كلمة التوحيد يعني اقر واعترف واذعن بان الله سبحانه وتعالى المعبود حق ولا معبود بحق سواه. فهي كلمة قائمة على ركنين. النفي والاثبات النفي في اولها والاثبات في اخرها اولها نفي عام لكل ما يعبد من دون الله. واخرهم اثبات خاص للعبادة بكل معانيها لله سبحانه وتعالى وحده وقوله وحده لا شريك له وهو ثابت كما اشرت في تأكيد لكلمة التوحيد فان قوله وحده تأكيد للاثبات. وقوله لا شريك له تأكيد للنفي. وهذا فيه الاهتمام بمقام التوحيد وقوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيه الشهادة للنبي عليه الصلاة والسلام بالعبودية والرسالة. وهذه الشهادة فيها التوسط والاعتدال بين الغلو والجفاء فاذا شهد له بانه عبد فالعبد لا يعبد. هذا فيه السلامة من الغلو واذا شهد له بالرسالة فالرسول لا يكذب. بل يطاع ويتبع وهذا فيه السلامة من الجبهة. ولهذا عبده ورسوله تحدث المسلم توازنا وتوسطا بين الغلو والجفاء بين الافراط والتفريط لانها الايمان بان عبد يعبد المسلم الغلو فيه فالعبد لا يعبد ولا ولا يضاف له شيء من خصائص الرب. والرسول لا يكذب فليطاع ويتبع. ولهذا قال في الحديث لا تقروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد قولوا عبد الله ورسوله ارشد الى ان يقال ذلك في وصفه صلوات الله وسلامه عليه. ويفهم من هذا السياق ان المسلم عبده ورسوله يبعده عن الغلو ويبعده عن الجفاء قال وفي لفظ اذا قعد احدكم في الصلاة وهذا فيه التصريح ان موضع التشهد في جلوسه سواء في بعد الركعتين الاولى قليل من الثلاثية والرابعة او في التشهد الاخير من الصلاة الثلاثية الرباعية اذا قعد احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله وذكره صلوات الله وسلامه عليه. قال وفيه فانكم اذا فعلتم ذلك اي اتيتم بالتشهد كما في الحديث فقد سلمتم على كل عبد صالح في السماء والارض. وهذا فيه كما قدمت ان الدعوات المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم جمعت الخير كله. فالفاظها قليلة لكنها جامعة قال وفيه فليتخير من المسألة ما شاء. ولفظه في مسلم ثم يتخير من مسألة ما شاء. يعني بعد التشهد والصلاة الابراهيمية يتخير من الدعاء ما والافضل ان يكون هذا التخير مما ورد. والاولى ان يكون ورد في هذا الموضوع وسيأتي الاشارة الى بعض ذلك. يعني في اه في التشهد في اخره قبل السلام جاءت ادعية فالاولى ان يتخير منها ما شاء يعني ما ورد منها في هذا الموضوع هذا في الدرجة الاولى. الثاني الدرجة الادعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم عموما يتخير منها ما شاء. يأتي في الدرجة الثالثة تخير الانسان من الدعاء ما شاء من خير الدنيا والاخرة ما لم يكن في الدعاء الذي دعا به محذور شرعي فهذه الدرجات الثلاث يتناولها قوله ثم ليتخير من الدعاء ما شاء وهذا الحديث حديث ابن مسعود هو اصح حديث ورد في هذا الباب يعني جاءت في جاء في التشهد احاديث عن غير واحد من الصحابة كلها صحيحة لكنه اصح ما ورد في هذا الباب هو حديث آآ ابن مسعود ولهذا اه الاخذ به اولى من غيره. من اجل كونه اصح ومن اجل ان الفاظه مفصلة فهو اكمل من الصيغ الاخرى وهذا وظحه الامام ابن القيم رحمه الله توضيحا جميلا في كتاب الصلاة وقد قال الترمذي رحمه الله في كتابه الجامع قال عليه العمل عند اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين. نعم احسن الله اليكم عن قال رحمه الله تعالى عن عبدالرحمن بن ابي ليلى قال لقيني ابن عجرة فقال انا اهدي لك هدية؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول

الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد  
ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن عبدالرحمن ابن ابي ليلي رحمه الله وهو من علماء قال لقيني كعب بن عجرة رضي الله عنه وهو صحابي جليل فقال لي

الا اهدي لك هدية؟ وهذا الاسلوب كما لا يخفاكم اسلوب تشويق. هذا الاسلوب معروف باسلوب التشويق الا اهدي لك هدية؟ قال له ذلك مسوقا. انا اهدي لك هدية وعادة كثير من الناس قيل له الا اهدي لك هدية ينظر الى يد المتحدث هل فيها كيس يحمل كيسا او ينتظر ان يدخل مثلا يده في جيبه هذا الذي يعهد عند كثير من الناس في التهادي لكن نوع من التهادي يعد اشرف انواع التهادي واحسنه واجمله تهادي مسائل العلم وتهادي احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام هذه اشرف الهدايا. واجلها وانفعها للناس. ولكن لا يعرف قدر هذه الهدية الا من عرف قدر العلم. لا يعرف قدر هذه الهدية الا من عرف قدر العلم. و

بالمناسبة مما حقيقة ينبغي ان ينبه له الحجاج والزوار والمعتمريين ان من انفع ما يهدون لقرابتهم على اثر الحج والعمرة الكتب النافعة. الكتب النافعة مثل كتب التوحيد وكتب الاحكام مثل كتاب عمدة الاحكام هذا من انفس الهدايا. كتب التي تبين مثلا الكبائر للتحذير منها هذي من انفس الهدايا. تجد بعضهم يشتري اه احيانا اشياء محرمة مثلا محدثة ولا ولا يهدي علما ينفع الله سبحانه وتعالى من اهداه اليه. انظر مثلا شرف الهدية وجمالها لو ان احد الزوار اشترى كتابا في التوحيد مثلا فتح المجيء واهداه الى امام المسجد. وقال ليتك تقرأ علينا وفعل ذلك الامام ما منكره وصلاح صلحت عقيدة الناس وفهموا التوحيد. انظر ما اجملها من هدية وما اعظم نفعها واكبر

عائلتها وبركتها. فهذا النوع من التهادي كان معروف عند السلف تهادي العلم. تهادي العلم قال الا اهدي لك هدية؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك. فكيف نصلي عليك؟ قد علمنا كيف سلم عليه فكيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد وهذه الصلاة تعرف بالصلاة الابراهيمية. وهي صيغة علمها النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه علمها اصحابه. وها هم الصحابة رضي الله عنهم يهدونها للتابعين هدية مباركة من اجمل ما يكون. ثم لما درس العلم وكثرت البدع احدث احدث كتبنا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قائمة على الاحداث والاختراع والتكلف والتنطع. ومن اشهر هذه الكتب دلائل الخيرات. واصبح يطبع طبعا نلقاه مزخرفة ومزينة وصاروا يتهدون هذا الكتاب ويتركون هذه الهدية المباركة. الصلاة الابراهيمية التي

النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه. ويتهدون تلك الصلوات المتكلفة. المشتملة على في مواضع كثيرة على والباطل مثل قوله في بعض الصلوات اللهم صلي على محمد ما ناحا ماء ونفعت التمام. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تعلق تميما فلا اتم الله له. ويجعلون في الصلاة عليه ان التميمة تنفع. وهذا المحادة لشرعه ولما جاء عنه صلوات الله وسلامه عليه يجعلون التميمة نافعة فيدرجون ذلك بالصلاة عليه وهذا من التمرير للباطن لدى العوام والجهال والطغاة فهجرت الصيغة المشروعة المأثورة واصبحوا يتهدون تلك الصلوات المحدثه وهناك ايضا صلاة محدثة يسمونها

النارية ومن يقرأها يجد ما فيها من مخالفة وبدع ومحدثات ما انزل الله بها من سلطان الصلوات كثيرة احدثوها اهل الطرق. فالحاصل ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا كيف نصلي عليك وعلمه فبعد هذا البيان منه عليه الصلاة والسلام لا يحتاج المرء الى هذا الاشياء المحدثه والامور المخترعة التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان. قال قالوا فكيف نصلي عليه؟ قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ال ابراهيم. انظر في الصلاة على محمد فصل الصلاة على محمد فصل قال اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد ولما ذكر التشبيه بصلاة ال ابراهيم بالصلاة على ال ابراهيم اجمل هناك فصل وهنا اجمل. لماذا؟ لان مقام الدعاء يفضل فيه البصر. فالدعاء هنا

ال محمد وال محمد فبسط ولما كان ذكر ابراهيم للتشبيه بالصلاة عليه لم لم يفصل وانما قال كم كم صليت على ال ابراهيم قول على ال ابراهيم يشمل ابراهيم واله فأجمل في مقام الإجمال وفصل في مقام التفصيل مثله الدعاء بالبركة وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. وفي الصلاة حصول الخير. وفي البركة نماء الخير وزيادته كما مر معنا في رحمة الله وبركاته. قيل الان هم اهل بيته. قيل الان هم اهل بيته. قيل الان هم اهل بيته عليه الصلاة والسلام وقيل اتباعه الملازمون لهجه المترسمون لخطاه الى قيام الساعة والتعميم في مقام الدعاء اولي.

والتعميم في مقام الدعاء اولى. حتى يشمل في هذا المقام العظيم كل من كان متبعا للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة

وفي الختم بهذين الاسمين ختم هذا هذه الصلاة بهذين الاسمين انك حميد مجيد ختم في غاية المناسبة لان الحميد لان الحميد اسم دال على الحمد وهو ثبوت الكمال ونعوت الجلال والثناء العظيم لله سبحانه وتعالى بكمال اوصافه  
المجيد اسم دال على السعة لان معنى المجد في اللغة السعة. فمعنى المجيد اي واسع الصفات كثيرها عظيمها سبحانه وتعالى فلما كان المقام مقام طلب رحمة وسعة في الخير وسعة في الفضل وزيادة  
البركة ونماء في الخير ختم من بما يناسب ذلك من اسماء الله فقال انك حميد مجيد نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. وفي لفظ لمسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع. يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم. ثم  
ذكر نحوه ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر

ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات. ومن فتنة المسيح الدجال قال وفي لفظ لمسلم اذا تشهد احدكم وهذا اللفظ في مسلم فيه التصحيح بموضع هذه الدعوات الاربعة وهذه التعوذات الاربعة انها تكون في التشهد بل اذا تشهد احدكم فليستعذ  
امر ولهذا بعض العلماء ذهب الى وجوب هذه الاستعاذة من اربع دبر كل صلاة من جمهور اهل العلم على انها سنة مؤكدة. جمهور اهل العلم على انها سنة مؤكدة في هذا التعود تعود من اربع من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن  
فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. يقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الصلاة امر ان يستعذ بالله من مجامع الشر كله. امر وان يستعذ بالله من مجامع الشر كله. يعني انظر هذه التعوذات الاربعة فيها تعوذ بالله من مجامع الشر  
ولهذا خصت هذه الاربعة شرع تكررهما دبر كل صلاة قبل ان تسلم ولا شك ان هذا التكرار يدل على اهمية هذه التعوذ من هذه الاربعة خاصة. يقول امر ان يستعذ بالله من مجامع الشر كله

فان الشر اما عذاب الآخرة واما سببه. اما عذاب الآخرة واما سببه فليس الشر الا العذاب واسبابه. والعذاب نوعان. عذاب في البرزخ الذي هو القبر وعذاب في الآخرة الذي هو النار. وهنا قال اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار  
واسبابه اسباب العذاب بنوعيه عذاب البرزخ وعذاب النار واسبابه الفتنة. وهي نوعان كبرى وصغرى الفتنة وهي نوعان كبرى وصغرى الفتنة والكبرى فتنة الدجال وفتنة الممات. لماذا كانت كبرى؟ سيأتي الجواب عنده. لماذا تسأل حتى يرسخ ابن القيم لماذا كانت كبرى فتنة الدجال وفتنة الممات دون فتنة المحيا ادى الى فتنة المحيا فتنة الصغرى وفتنة الدجال وفتنة الممات فتنة كبرى لماذا؟ يقول فالكبرى فتنة الدجال

وفتنة الممات والصغرى فتنة الحياة. التي يمكن تداركها بتوبتها شدة الحياة من شهوة او شهوة يمكن تداركها بالتوبة الانسان عنده مجالا يتوب لكن فتنة الممات التي تقع للانسان ويعقبها الموت الفتنة التي تقع للانسان  
ثم يموت على اثرها هذي فتنة كبرى ما لها حل. الاولى في مجال قد يحصل له اسف انتباه الى اخره. اما هذه الفتنة التي يفتن ويموت يفتن والعياذ بالله ويموت

هذه لا حلها. قال والصورة فتنة الحياة التي يمكن تداركها بالتوبة بخلاف فتنة الممات وفتنة الدجال فان المفتون فيهما لا يتداركها. ما في مجال للتدارك. فهذا فيه بيان من القيم رحمه الله فيما يتعلق بهذه الدعوات الدعوات الاربعة  
كلام جميل آآ له كلام جميل جدا حول التحيات ومعانيها والصلوات على النبي عليه الصلاة والسلام والتعوذات هذه وايضا ليتخير من الدعاء ما شاء وعموما كتاب ابن القيم الصلاة كتاب حقيقة جدير بالقراءة. وان لم يتيسر للمرض ان يقرأه كامل يقرأ المعاني  
لانه شرح افعال الصلاة بدءا من التكبير الى التسليم شرحا لا تكاد تجده في كتاب اخر. حتى فانك اذا قرأته بتأن وحسن فهم يحدث تغييرا في صلاتك. يحدث تغييرا في صلاتك لانك ستفهم المعاني والحكم وامور كثيرة ما كانت تخطر في بال كثير اه من اه الناس نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما او رضي الله عنهم  
انه قال لرسول الله

صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا اه ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك. وارحمني انك انت الغفور الرحيم

ثم اورد هذا الحديث عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم عنهم اي عبد الله ووالده عمرو صديق الامة. انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي. وفي

رواية ثابتة في مسلم وفي بيتي في صلاتي وفي بيتي رواية ثابتة في مسلم وهذا يفيدنا ان هذا الدعاء الذي علمها النبي صلى الله

عليه وسلم يسرع ان تقول في الصلاة قبل ان تسلم ويسرع ان تقول في بيتك. يشرع ان تقوله في بيتك تستغفر هذا الاستغفار في بيتك. والرواية ثابتة في مسلم قال في صلاتي وفي بيتي. في صلاتي وفي بيتي تنبه الى فائدة مهمة هنا يقول علمني دعاء من هو؟ استحضر انظر استحضر فضل ابو بكر ومكانته وامامته وعلمه وفقها وعبادته وتقواه. استحضر هذه المعاني كلها ثم انظر اليه يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول علمني دعاء واخير وهو خير امة محمد عليه الصلاة والسلام بل خير

الناس في جميع الامم بعد النبيين. رضي الله عنه. ويأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول علمني دعاء ادعوه به في صلاتي وفي بيتي. اليس اليس ابو بكر عنده مقدرة؟ على ان يصوغ دعوات وتكون جميلة وجيدة قادر على ذلك لكن انظر كمال التلقي عنده. وهذا له نظائر كثيرة. علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه به. قال قل اللهم اهدني وسددني. العباس قال علمني دعاء ادعوه الله به. قال سل الله العافية ثم جاء بعد كم يوم قال يا رسول الله علمني دعاء ادعوه الله به كأنه تقال للدعاء قال يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية في الدنيا والاخرة

اعاد له الدعاء نفسه. فكانوا يأتون اليه يطلبون منه ان يعلمهم. والان تجد في الاسواق وفي ايدي كثير من الناس كتب في الادعية جلس بعض المتكلمين واخذ ينشئها بصوغة باسلوب ادبي وبعبارات مثلا جميلة ويصوغ ادعية فيها تكلف فانظروا الفرق الشاسع بين الصحابة رضي الله عنهم وبين هؤلاء المتكلمين. ولهذا ينبغي ان تترك هذه الكتب وتطرح ولا يلتفت اليها التي انشأها هؤلاء المتكلمون لانها ليس فيها سلامة. اما ادعية النبي خذها فائدة. ادعية

النبي عليه الصلاة والسلام ادعية معصومة. ادعية النبي عليه الصلاة والسلام ادعية معصومة. الان تلاحظ بعض الناس يقول يا شيخ انا اعتدت اني ادعوك بكذا وكذا هل فيه شيء؟ لماذا هذا السؤال؟ لو كان دعاء

ثابتا عن النبي عليه الصلاة والسلام لما احتاج احد ان يقول هل فيه شيء ولا ما فيه؟ ما ما يحتاج ان يسأل لانه معصومة اطلاقا ما يتطرق اليها الخطأ. هذا من جهة. من جهة ثانية مهمة ايضا ان ادعية النبي عليه الصلاة والسلام اشتملت على اعلى المطالب. واكمل الغايات والمقاصد. باوجز الالفاظ. لان لان عريس الصلاة والسلام يأتي بالالفاظ الوجيزة التي تجمع الخير كله. انظر ماذا جمع قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار

عذاب النار. جمعوا الخير كله في الدنيا والاخرة. بهذا اللفظ الوجيز. فها هم الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا يتكلمون. يأتي يا رسول الله علمني دعاء ادعوه الله به في صلاتي وفي بيتي. ومن هو رضي الله عنه في مكانته وفضله وامامته قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. من هو هذا الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. صديق الامة خيرها اكملها افاضها رضي الله عنه وارضاه

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. اذا من لا يبلغ عشر معشار ابي بكر من لا يبلغ ذرة من من فضل ابي بكر ومكانته. كيف يكون شأنه؟ في الظلم للنفس. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لابي بكر قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ظلما كثيرا. ربما بعض الناس لو قيل له قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ربما يقول في نفسه يشد ظلما الكثير اللي عندي ما عندي ما اعرف عن نفسي

اني عندي ظلم انا فسبحان الله قال قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا هذا اول ما فيه المعرفة بالنفس. في هذا الدعاء اول معرفة بالنفس بالقصور والتقصير والنقد اصل الظلم يعرف الانسان نفسه من هو؟ وهو وهو يطلب من الله المغفرة اول اعرف من انت وانت تطلب من الله المغفرة

اعرف من انت؟ انت انسان مقصر. ظلوم عندك خطأ عندك ذنوب. اعرف نفسك بالظلم بالخطأ بالتقصير. اعرف نفسك بذلك هذه وسيلة تتوسل بها الى الله. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ليس قليلا بل ظلم كثير اعترف واعرف نفسك بهذا. والاعتراف بالذنوب بوابة التوبة. اعتراف بالذنوب والتقصير ولهذا في سيد الاستغفار قال ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي اي اعترف اني مذنب. هذي بوابة التوبة فهذا اول معرفة النفس. ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ثانيا ولا يغفر الذنوب الا انت. هذا معرفة الرب

تعرف نفسك في الظلم؟ الكثير. وتعرف ربك بالمغفرة العظيمة الواسعة الكبيرة. تعرف ربك بانه واسع المغفرة سبحانه وتعالى. انت ظلمت نفسك وظلمك كثير. ايضا اعرف ربك بانه واسع المغفرة. لا

تعامله ذنب ولا تتعاطمه كثرة كثرة الذنوب ان يغفرها. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا ومن رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. قال ولا يغفر الذنوب الا انت كما في القرآن ومن يغفر الذنوب الا الله ووحده سبحانه وتعالى الذي بيده مغفرة الذنوب. هذا الامر الامر الاول قلنا معرفتك بنفسك. بالظلم والتقصير والخطأ. المعرفة الثانية معرفتك بربك بالعفو والمغفرة والصفح مهما عظمت الذنوب. الامر الثالث المطلوب. الامر الثالث المطلوب

ما هو؟ فاغفر لي. هذا هو المطلوب فاغفر لي. بعد هذه التوسلات تتوسل الى الله بتقصيرك وتتوسل الى الله عز وجل بانه واسع

المغفرة لا يغفر الذنوب الا هو. ثم تطلب

او تذكر مطلوبك وهو المغفرة فاغفر لي. ما هي هذه المغفرة؟ التي تريدها من الله؟ قال مغفرة من عندك. مغفرة من عندك يعني فضل

منك. لا يبلغه عملي مغفرة من عندك اي لا يبلغها عملي مغفرة

من عندك لا يبلغ عملي عملي لا يبلغه اه هذه لا يبلغ هذه المغفرة لا يبلغها عملي فانا اريد يا الله مغفرة تمن علي بها اما عملي انا ما

يبلغه هذا معنى قولك مغفرة من عندك اي انا مقصر عملي لا يبلغ لكن

اريد فضل منك يا ربي تمن به علي منا وتفضلا. اسأل الله عز وجل لنا اجمعين في هذه دعا مغفرة من عنده. مغفرة من عندك

وارحمني. هذا المطلوب الثاني. مغفرة من عندك

وارحمني. المغفرة فيها زوال مكروب. المغفرة فيها زوال المكروه. والرحمة فيها حصون المحبوب فالعبد يريد محو الذنوب ويريد ماذا

ايضا؟ بالمغفرة ويريد محو الذنوب وبالرحمة ماذا يريد؟ حصول الخير والبركة والنعمة والفضل الى غير ذلك. فهو يريد محو الذنوب

ويريد ايضا حصول

من والنعمة والاكرام. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني. ثم ختم بهذين الاسمين انك انت الغفور الرحيم. وهذا القاعدة ان الدعوات

تختتم اه تختتم من اسماء الله تبارك وتعالى بما يناسبها. مثل ما مر معنا انك حميد مجيد. جاء مناسبا للمطلوب. وهنا لما كان المطلوب

الرحمة والمغفرة ختم بقوله انك انت الغفور الرحيم. انك انت الغفور الرحيم بقي حديث عائشة تكمله باذن الله بعد الاذان ولشيخ

الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى رسالة قيمة جدا ونافعة لطالب العلم خاصة في شرح

هذا الحديث حديث ابي بكر وهي موجودة ضمن مجموع فتاواه رحمه الله تعالى نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن

عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان

انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وفي لفظ كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. ثم ختم رحمه الله تعالى هذا الباب بحديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت ما

صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك

ربنا سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. قال وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده.

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. في هذا اللفظ

الآخر الذي اشار اليه فيه التعيين تعيين موضع قول النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الالفاظ من صلاته وانه كان يقول ذلك صلوات الله

وسلامه عليه في ركوعه وسجوده وختم الامام عبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى لهذا

باب المتعلق بالتشهد في آخر التشهد بهذا الحديث يشعر والله تعالى اعلم انه يعني انه يرى ان ان ذلك يؤتى به في آخر الصلاة. انه

يؤتى به في آخر الصلاة قبل السلام ما صلى

فالنبي صلى الله عليه وسلم والا فان موضع اه هذا اه هذا الحديث عند اذكار الركوع والسجود عند اذكار الركوع والسجود لكن ذكره

في هذا الموضع يشعر آآ انه يرى انه آآ يقال في

اه اذكار اه يعني عند اه في آخر الصلاة قبل السلام. ومن وجد شيئا حول ذلك في الشروحات او غيرها فليفرده به اه جزاه الله خيرا.

قال قالت عائشة رضي الله عنها ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت

الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا لان هذه السورة وكانت من من او اخر ما نزل في او اخر

ما نزل على النبي عليه الصلاة والسلام

اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فهذا علامة ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا هذا اشعار للنبي صلى الله عليه وسلم بان

البلاغ تم. وعرف الدين وبدأ الناس يدخلون في في

افواجا تلو افواج فهذا مشعر بان بانه اتم ما امر به من بلاغ دين الله. هذه هذه السورة فيها اشعار للنبي صلى الله عليه وسلم بانه اتم

اه ما امر به من ابلاغ دين الله سبحانه وتعالى. فامر الله ان يختتم هذا التمام والاكامل

بقول سبحانك اللهم وبحمدك ربنا اللهم اغفر لي فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فامر بان يختتم بداره. يختتم حياته بذلك

فعمل بذلك عليه الصلاة والسلام ما صلى بعد ما نزلت عليه هذه السورة من صلاة اه الا يقول فيها سبحانك

ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. وكان يكثر ان يقول ذلك في ركوعه وسجوده صلوات الله وسلامه عليه. وجاء في بعض الفاظ الحديث

يتأول القرآن ومعنى يتأول القرآن ان يفعل ما طلب منه فعله في القرآن لان الله قال فسبح بحمد ربك

استغفره فكان يفعل آآ يكثر من ذلك عليه الصلاة والسلام ولا سيما في ركوعه وسجوده يتأول القرآن صلوات الله اه وسلامه وبركاته

عليه. قوله سبحانك الله ثم وبحمدك سبحانك اللهم ربنا وبحمدك في جمع بين

فيه جمع بين التنزيه والثناء. لان سبحانك هذا تنزيه تقديس تنزيه لله عن النقائص والعيوب وعن كل ما لا يليق به كما قال تعالى

سبحان ربك رب العزة عما يصفون اي تنزهه وتقدس عما يصفه به اعداء الرسل. فقولوه سبحانك هذا فيه التنزيه. وقوله وبحمده  
فيه ماذا؟ اثبات الكمال لله. وعلى هذا يقوم ماذا؟ توحيد الاسماء والصفات. توحيد الاسماء صفات يقوم على التنزيه والاثبات. تنزيه  
الله عن النقائص واثبات الكمال لله. وفي قوله اللهم ربنا اللهم هذا في توحيد الالهية وربنا في توحيد الربوبية. فجمعت هذه الكلمة  
سبحانك اللهم وبحمده

ربنا اللهم اغفر لي سبحانك اللهم وبحمده ربنا وبحمده جمعت انواع التوحيد الثلاثة على وجازتها جمعت انواع التوحيد الثلاث. اما  
الاسماء الصفات ففي قوله سبحانه وبحمده والربوبية في قوله ربنا

في قوله اللهم فجمعت انواع التوحيد الثلاثة مع وجازت هذه اللفظة. اللهم اغفر لي هذا طلب مغفرة طلب المغفرة اه مغفرة الذنوب  
والتجاوز عنها وهي كلمات عظيمة جامعة فيها التوحيد

وفيها طلب الغفران. وكثيرا ما يتلازم التوحيد وطلب الغفران. كثيرا ما يتلازم فمثل تعلم انه لا اله الا الله هذا التوحيد واستغفر لذنبك  
هذا طلب الغفران. التوحيد يمحو الشرك. وطلب غفران يمحو الذنوب. التوحيد يمحو الشرك وطلب الغفران يمحو

الذنوب وهذا وجه كثرة الجمع بينهما مثل آآ سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك  
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي

فانه لا يغفر الذنوب الا جمع بين التوحيد آآ وطلب الغفران. ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العليا وبانه  
الله الذي لا اله الا هو ان يغفر لنا اجمعين ذنبنا كله

دقه وجله اوله واخره علانيته وسره. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا. وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم  
والاموات. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا

دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا

اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم امانا في اوطاننا اصلح ائمتنا وولاة  
امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحبه

وترضاه من صديد الاقوال وصالح الاعمال يا رب العالمين. اللهم ولي على المسلمين اينما كانوا خيارهم واصرف عنهم شرارهم يا رب  
العالمين اللهم جنبنا والمسلمين الفتن ما ظهر منها وما بطن. واصلح لنا ولهم

سألنا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك موجبات رحمتك وعزائم  
مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم

ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين ومن طاعتك ما  
تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا

صارنة وقوتنا ما احببتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل  
الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه